وقال غيره .

(أيا طاووسة الحسن ... ويا عصفورة الجنة) .

(ويا من قبلة من فيه ... لى أحلى من المنه) .

ومن بارع أوصاف الطاوس قول القائل .

(سبحان من من خلقه الطاوس ... طير على أشكاله رئيس) .

(كأنه فى نفسه عروس ... كأنما يحلو به التعريس) .

(ديباجة تنشر أو سدوس ... فى الريش منه ركبت فلوس) .

(تشرق من داراتها شمس ... فى الرأس منه شجر مغروس) .

(كأنه بنفسج يميس ... أو زهر من حزم ينوس) .

ووصف على بن عبيد الريحانى الطاوس بكلام طويل ثم قال فى أواخره والعين من كثرة ما يروقها منه أكثر مما يحكى اللسان عنه .

774 - (جناح الطاوس) بلغنى عن الصاحب أنه كان إذا نظر فى خط الأمير شمس المعالى وهو نهاية فى استيفاء أقسام الحسن قال هذا جناح طاوس .

وأنشدنى أبو طالب المأمونى لنفسه من قصيدة وصف فيها دار أبى نصر ابن أبى زيد ببخارى .

(وكأن الأبواب صحب تلاقين ... انقفالا ثم افترقن انفتاحا) .

(وكأن الستور قد نشر الطاوس ... منها فى كل باب جناحا)